مجلة دراسات القدس الإسلامية (صيف 1999م)، 2:2، 65-93

من واقع الأوقاف في القدس

فعالية إجارة الأملاك الوقفية خلال عام 1009هـ/ 1600م

الدكتور/ محمود علي عطا الله

رئيس قسم التاريخ ورئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الإنسانية

جامعة النجاح الوطنية: نابلس - فلسطين

تعد سجلات المحاكم الشرعية بشكل عام وسجلات محكمة القدس بشكل خاص من أغنى وأوفى المصادر لدراسة مؤسسة الأوقاف وفعاليتها العديدة من جهة، وفي الوقت نفسه تعد المصدر الأولي عنها أيضاً، من جهة ثانية. فتقدم المعلومات التي تحويها السجلات الشرعية واقعاً يومياً عملياً لمثل هذه النشاطات، والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:إجارة، أرباح، استبدال، إسكان، أنواع: خيري وذري، الترميم والصيانة، الجزية، الحقوق، الحكر، الديون، السرقة، العداد، المحصولات والإخراجات، المقاطعات، النفقات الطارئة والوظائف.

وتركز هذه الدراسة وبشكل مميز على فعالية إجارة الأملاك الوقفية خلال عام 1009هـ/ 1600م، وتم من خلال هذه الفعالية التعرف على الجهات الوقفية المختلفة، والأملاك أو الأماكن الموقوفة عليها. وتسهيلاً للبحث تم التعريف بالوقف وأنواعه بقسميه الذري والخيري، ومن ثم التركيز على كيفية تشغيله من خلال الحديث عن الأنواع الوقفية التي تم استثمارها خلال العام المذكور، والتي كانت كما يلي: الأراضي، والأفران، والحمامات، والدكاكين، والدور، والسجن، والمدابغ، والمقاهي.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

ولقد اعتمدت هذه الدراسة في معلوماتها على السجل الشرعي بشكل رئيس، وذلك من خلال 87 وثيقة شرعية، بالإضافة إلى العديد من المراجع والدراسات الثانوية. وفي منهجها استخدمت طريقة البحث عن الوثيقة ومن ثم نقدها وتحليلها.

تعريف الوقف

الوقف في اللغة بمعنى الحبس[1]، وفي الإصطلاح يعني حبس العين الموقوفة أو المحبوسة سواء كانت عقاراً، أم نقداً، أم غراساً وصرف منافعها أو ريعها في وجوه الخير أو على الذرية[2].

أنواع الوقف

تبين من خلال الحديث عن معنى الوقف أن هناك نوعان من الأوقاف أحدهما خيري والآخر ذري[3]. وقد بلغ عدد حالات **النوع الأول** منهما والتي تم تسجيلها في المحكمة الشرعية ما يقارب الأربع حالات: حالة منها تجديد قيود وقف، وثلاثة أوقاف جديدة. ففي **الحالة الأولى** من الأوقاف المجددة تم التأكيد على وقف غراس الزيتون الكائنة في القرى التالية: حجه[4]، جيوس[5]، الفندق[6]، سبسطيا[7]، الناقورة[8]، جت[9] وكفر حارس[10] وغيرها، على السيد أبي العون الغزي[11]. **وفي الثانية** وقف ميخائيل بن أنطوني النصراني أملاكه على طائفة رهبان السرب، القاطنين بدير السرب، وفي حال انقراضهم ينتقل الوقف إلى فقراء نصارى الروم بالقدس، وفي حال انقراض هؤلاء أيضاً ينتقل الوقف إلى مصالح الصخرة. أما بخصوص النظر والولاية على الوقف، فجعلت للريس على رهبان دير السرب[12]. **وفي الثالثة** منها تبين أن القس فريانوس بن جريس النصراني اشترى من موسى النصراني ستة قراريط[13] في غراس العنب والتين بأرض قرية بيت لحم[14]، بخمسة وثلاثين سلطاني ذهباً[15]، ومن ثم أقدم فريانوس المذكور على وقف المبيع على طائفة نصارى السرب القاطنين بدير السرب[16] بالقدس، ومن بعدهم على فقراء النصارى الروم، ومن بعدهم على مصالح الصخرة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الشريفة، وحدد الواقف النظر على وقفه للريس على رهبان الدير المذكور، ولبترك[17] طائفة الروم في حال انتقال الوقف لطائفة الروم، ولناظر الصخرة في حال انتقال الوقف لمصالحها[18]. **وفي الحالة الرابعة** والأخيرة التي تم حصرها وقفت فاطمة بنت محمد بن زريق بساطين على جامع المغاربة[19]، وبالفعل سلم ورثتها العين الموقوفة لخادمي المسجد المذكور[20]. مما سبق نلحظ أن الوقف الخيري لم يقتصر على المسلمين فقط، بل تجاوز ذلك إلى النصارى.

أما **النوع الثاني من أنواع الوقف** وهو الذري الذي يحبس على ذرية الواقف، فقد شمل غراس وكروم وعقارات. وبلغ عدد وثائق هذا النوع والتي تم التعرف عليها ثماني وثائق: اثنتان منهما غراس وواحدة كروم والباقي عقارات. فقد وقف الحاج سليمان بن محمد، الشهير بابن شلوف ثمانية عشر قيراطاً في الدار الكائنة بمحلة الشفا، المكونة من بيت سفلي وإيوان وطابق علوي غير معقود، وقيراطان وربع قيراط في غراس الزيتون بأرض الرملة المعروف بكرم الرياضي، وثلاثة قراريط أخرى بأرض صرفند الكبرى[21]، وخصص الواقف وقفه على نفسه خلال حياته، ثم على ذريته، وفي حال انقراضها، يكون ذلك وقفاً على الحجرة النبوية الشريفة، وفي حال تعذر ذلك يؤول الوقف المذكور إلى الفقراء والمساكين أينما كانوا[22].

تشغيل الوقف

أوضحت الوثائق الشرعية العديد من القنوات التي كان بواسطتها يتم تشغيل الوقف، بقصد توفير الريع اللازم للإنفاق على المؤسسات الخيرية أو الذرية التي حُبس الوقف عليها. وعرف من هذه القنوات الإجارة[23]، موضوع هذه الدراسة. فلقد أشارت الوثائق إلى ثلاث وثلاثين حالة إجارة متعددة الأنواع مثل: دور، أرض بور، أفران، دكاكين، حواصل، سجن الشرع الشريف، طواحين، حمامات، حواكير، مقاهي، طواحين، مدابغ، وكانت هذه موقوفة من قبل جهات متعددة.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أولاً – الأراضي

خصت الأراضي الوقفية التي تم إيجارها خلال فترة الدراسة ستة أوقاف خيرية هي: وقف أحمد الثوري[24]، وقف الخانقاه[25]، وقف سيدنا الخليل[26]، وقف المدرسة الأفضلية[27]، وقف المدرسة المنجكية[28] ووقف المغاربة[29].

فقد استأجر المعلم الريس شمس الدين بن الريس إبراهيم اليهودي القراء الحكيم، لجهة وقف اليهود القرائين، قطعة أرض بور مساحتها 65 × 70 ذراعاً، من وقف أحمد الثوري، لمدة 30 عاماً، أولها 10 محرم 1010هـ/ 11 تموز 1601م، بأجرة قدرها 420 قطعة مصرية[30]، وتدفع أجرة كل سنة في ختامها، وسمح للمستأجر المذكور بأن يستفيد من العين المؤجرة في كافة أنواع الإستخدامات من غرس وبناء ودفن أموات يهود الطائفة[31].

واستأجر شمس الدين محمد بن الدهينة بياض الأرض المتخلل بأشجار جارية في ملكه بأرض البقعة[32] والتابعة لوقف الخانقاه، مدة 60عاماً، بأجرة قيمتها 8400 قطعة مصرية، ووفق شروط الوقف سُمح له بغرسها أو البناء فيها[33]. أما القطعتان الأخريان اللتان تم تأجيرها لجهة الوقف نفسه، فإحداهما كانت في أرض الأقصى، واستأجرها محمد بن شعبان بلوك باشي، مدة 60 عاماً، ب 60 قطعة مصرية، وأجرة كل سنة في نهايتها[34]، وثانيتهما الحاكورة والقبو الواقع جوارها، بعقبة الست[35]، واستأجرتها آمنة بنت نوح، لمدة عام، ب 13 قطعة مصرية[36].

أما القطعة المتعلقة بوقف سيدنا الخليل، والواقعة بأرض العازرية[37]، فقد ورد ذكرها في الدعوى التي طالب فيها الشيخ علي بن موسى بن فتيان، وحسين بن علي طنبغا، مستأجرها رضوان بن عيسى من قرية الطور[38] بأجرة سنوات 1006هـ/ 1597م، و 1007هـ/ 1598م، و 1008هـ/ 1599م، وألزم رضوان ب 33 مُداً[39] من محصول الأرض خلال السنوات الثلاث[40].

وكذلك استأجر الحاج كريم بك محمد أبي مكسورة أرضية عرصة الغلال[41]، الجارية في وقف المدرسة الأفضلية، مدة سنة، ب 27 سلطاني، ثم قبلها ب 30

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

سلطاني، شريطة أن تكون أجرة كل شهر في ختامه[42]. واستأجر محمد بك بن أبي الزعيم قطعة الأرض الواقعة بظاهر القدس، والجارية في وقف المدرسة المنجكية، لمدة 90سنة، ب 1800 قطعة مصرية، وأجرة كل سنة في نهايتها[43]. أما الحاكورة الجارية في وقف المغاربة، فقد استأجرها عبد الله بن موسى اللتواني، لمدة 12 سنة، ب 12 سلطاني قطعاً مصرية[44].

مما سبق نلحظ أن الأراضي سالفة الذكر سواء كانت حواكير، أم أراض زراعية، فقد أجرت بشكل حولي، وتراوحت فترة الإجارة ما بين عام واحد وتسعين عاماً، أما الأجرة نفسها فتأثرت قيمتها بعوامل عدة من أبرزها: مساحة الأرض وموقعها ومدة الإجارة، وكانت الأجرة تدفع بالعملة الدارجة آنذاك، أو بالمقايضة، وحدد وقت الدفع في الغالب في نهاية العام أو الشهر. بالإضافة إلى ترك الحرية للمستأجر في استعمال الأرض ما بين الغرس أو البناء أو الدفن.

ثانياً – الأفران

وفي هذا المجال، تم التعرف على أربعة أفران خصت الجهات الوقفية التالية: وقف أولاد شروين، وقف البيمارستان الصلاحي[45]، وقف الصدقات الحكمية، وأخيراً وقف محمد آغا الطواشي. فقد استأجر منصور بن علي الجعبي الفرن الجاري في وقف أولاد شروين، والكائن في محلة النصارى، مدة نصف عام، بغرشين[46] وخبيز طبق يومياً[47]. أما الفرن الخاص بالبيمارستان الصلاحي، الواقع في منطقة المولوية، فقد استأجره خليل بن إبراهيم، وأحمد بن نعمة، لمدة عام، بخمسة سلطاني قطعاً مصرية[48]. وكذلك استأجر محمد بن أبي بكر الشامي، الطابونة وتوابعها المؤلفة من دكان وبيت، الخاصة بوقف الصدقات الحكمية بالسوق الكبير[49]، مدة عام، بثمانية عشر سلطاني قطعاً مصرية، ثم قبل محمد نفسه أجرة الفرن المذكور، بثلاث قطع مصرية يومياً[50]. وقبل أيضاً أبو النصر وعلي ولدا عبد الكريم فركاح الفرن، الجاري في وقف محمد آغا الطواشي بالسوق نفسه، مدة عام، بثمانية عشر سلطاني قطعاً مصرية، مقسط عليه

المكتبة الإلكترونية لمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

المبلغ المذكور، بقطعتين مصريتين يومياً[51]. مما سبق يتضح مبدأ التقسيط اليومي للأجرة، وأن الأجرة تراوحت ما بين قطعتين وثلاث قطع مصرية يومياً.

ثالثاً – الحمامات

تم رصد أربع وعشرين وثيقة تخص ستة حمامات وجارية في أوقاف: الخانقاه، والصخرة، وعلاء الدين البصير[52]، والمدرسة التنكزية[53]. فقد استأجر إبراهيم بن بدر الدين الرطل من الأوستة شمس الدين بن خالد المهتار، ممثل سليمان جلبى الخلوتي، حمام البترك[54]، الجاري في وقف الخانقاه، مدة عام ب 117 سلطاني، شريطة أن تكون أعمال الصيانة والترميم على الوقف، في حين يكون تأمين الإحتياجات من أبواب ومسامير ولبابيد وضرب قصرمل[55] على المستأجر[56].

أما الحمامات الموقوفة على الصخرة المشرفة وهي: حمام داود[57]، والشفا[58]، ومستحم باب المتوضأ [59]فتم التعامل معها كما يلي:

لقد تم التعرف على ثلاث وثائق تتعلق بحمام داود، الذي رست إجارته على محمد بن أحمد المعكس الحماماتي، ولمدة عام، بزيادة قدرها 20 قطعة مصرية يومياً عن سليمان بن محمد النابلسي[60]، الذي سبق له أن قبل أجرة الحمام المذكور ب 50 قطعة مصرية يومياً، شريطة توافر الماء[61]. ومن الملاحظ أنه سبق لشاهين جلبى –كاتب الوقف– أن سمح لسليمان بأن يصرف من الأجرة ما قيمته خمسة سلطاني وعشرة سلطاني من حسابه الخاص لتحمية الحمام، وبما أن المعكس زاد عليه، فعلى كاتب الوقف أن يعيد إليه الخمسة عشر سلطاني المتفق عليها[62]. وفيما يخص تعمير الحمام نفسه، فقد سبق لكاتب الوقف المذكور أن بين أن موكله عبد الباقي –ناظر الوقف– كان قد اقترض من المعلم محمد بن صلاح القباني خمسة وأربعين سلطاني، لإنفاقها على عمارة الحمام، واتفق معه على أن يسدد له المبلغ من أجرة الحمام أول بأول[63].

أما حمام الشفا فقد تم التعرف على سبع وثائق تتعلق بإجارته، وتذبذبت إجارته ما بين محمد بن أحمد المعكس والمعلم إبراهيم بن بدر الدين بتارخ أو الرطل،

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

فقبلها الأخير أولا باثنتي عشرة قطعة مصرية يومياً وهي حوالة[64] الشيخ عناية الله الغزي[65]. ثم قبلها سليمان القباني النابلسي بالأجرة نفسها والقيام بأعمال التعمير التي يحتاجها الحمام[66]. ثم قبلها محمد بن شحادة، لمدة عام ب 183 غرشاً، بزيادة قدرها ثلاث قطع مصرية على المستأجر السابق، مع تكليفه بحوالة الشيخ عناية الله الغزي سابقة الذكر. وأخيراً رست إجارة الحمام على سليمان القباني ب 16 قطعة مصرية يومياً، والتكلف بالحوالات أيضاً[67]. وكذلك الحال بالنسبة لقبو الحمام نفسه فقد قبله محمد بن أحمد المعكس مدة عام بثماني قطع مصرية يومياً[68]، ثم رسا بطريق الزيادة على سليمان النابلسي بثمان عشرة قطعة مصرية، شريطة أن تتم أي عمارة فيه بمعرفة ناظر الوقف[69]. وفيما يخص موضوع الأمن المتعلق بهذا الحمام، فهناك وثيقة وضحت أن كلاً من: عبد الجواد بن حماد، وحسين بن الحاج حسن التزما حراسة المنطقة الممتدة من البئر الذي يغذي الحمام بالماء وحتى الحمام نفسه بثلاث قطع مصرية يومياً، وعلى حساب المستأجر نفسه. واشترط سليمان عليهما أنه في حال تعطيلهما الحراسة يكون عليهما لجهة الوقف خمسة سلطاني بسبب النذر[70]. ولكن قلة الماء لم تمنع سليمان من فسخ الإجارة[71]. وبعد ذلك تأرجحت إجارته بينه وبين بدر الدين الرطل الذي قبل الإجارة أخيراً بعشرين قطعة مصرية يومياً، بزيادة ثلاث قطع على سليمان[72].

وقبل صالح بن أبي سابلة مستحم باب المتوضأ مدة عام، بسبعة عشر سلطاني وهي الأجرة نفسها التي كانت مقررة لصالح بن إبراهيم الميداني، ووافق صالح أيضاً على الأربعة والعشرين سلطاني، وهي الحوالة المقررة للشيخ عبد الحق بن جماعة الخطيب، وتنازل الميداني عن الأربعة سلطاني وهي حوالته لحساب المستأجر، ومقابل تعهده بعدم رفع الأجرة علق طلاق زوجته، وفي حال نكثه لتعهده يترتب عليه لجهة الصخرة عشرة سلطاني، بسبب النذر الشرعي[73].

وبعد ما يقرب من الشهور الثلاثة قبل عبد الرزاق بن عبد المكي، وبكفالة خليل بن زعبوب إجارة المستحم مدة عام بزيادة قدرها ثلاثة سلطاني على صالح المذكور، وسمح عبد القادر نائب الناظر على الوقف بدفع حوالة الشيخ عبد الحق

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الخطيب، وقدرها ثلاثة عشر سلطاني ونصف سلطاني، ولصالح أربعة ونصف سلطاني[74]، واستمر المستحم في إجارته إلى أن قبله صالح مرة أخرى في 16 جمادى الثاني 1009هـ/ 22 كانون الأول 1600م، بزيادة قدرها سلطاني واحد على عبد الرزاق[75]، ثم قبل الإجارة الحاج أحمد المصري، وبكفالة صالح الميداني، مدة عام[76]، وقبلها أيضاً عبد الدايم بن يحيى بالأجرة نفسها، مقبوض منها سلطاني واحد بيد المؤجر[77]، لكن عندما زاد عليه الشيخ عبد القادر بن أحمد الدهان سلطاني واحد، وأصبحت في مجملها اثنين وعشرين سلطاني قطعاً، رست عليه الإجارة[78]. وحسب اتفاق التفاهم الذي تم بين صالح الميداني وصالح أبي سابلة، والذي بموجبه يتنازل الأول للثاني عن حوالته في الكيل والقبان، مقابل أن يتنازل الثاني للأول عن حوالته في المستحم، مع العلم أن قيمة كل من الحوالتين عثماني واحد[79].

واستأجر محمد بن أحمد المعكس من الشيخ ناصر الدين بن الحاج محمد الخليلي –متولي وقف علاء الدين البصير– الحمام المعروف باسم حمام علاء الدين، شريطة جريان الماء من الصهريج الكائن بالطاحونة[80]، جوار عرصة الغلال، إلى وقت نضوب الماء، لمدة ستة شهور، بستة غروش[81]. ووافق محمد على إجراء أعمال التعمير التي يحتاجها الحمام وفق تقدير معمار باشي[82]، وممثل الشرع الشريف، وتم الإتفاق أيضاً على أنه في حال زيادة أحد في الأجرة، يسترجع ما صرفه بتخمين معمار باشي أيضاً، وإذا لم تحصل الزيادة يكون ما صرفه في حكم التبرع لجهة الوقف[83]. وبالفعل تم تقدير احتياجات الحمام من قبل المعلم كريم الدين بن المعلم محمود –معمار باشي[84]، وحسن الحنبلي –ممثل الشرع الشريف ب 2081 قطعة مصرية[85].

أما الحمام الأخير الذي تم التعرف عليه فهو حمام العين، الموقوف على المدرسة التنكزية، والذي زودتنا الوثائق بخمس وثائق عنه. فقد قبل الشيخ محمد بن حسن طنبغا أجرة المستحم لعام 1009هـ/ 1600م بأربعة عشر سلطاني وست عشرة قطعة مصرية، وهي الأجرة السابقة نفسها، وذلك بعد أن تحاسب مع الشيخ أحمد بن تنكز –متولي الوقف– عن السنتين السابقتين 1007هـ/ 1598 و1008هـ/1599، علاوة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

على ما أنفقه في متطلبات التعمير. فكانت أجرة الحمام في السنتين 28 سلطاني و 32 قطعة مصرية، مع ملاحظة أنه سبق للمتولي أن قبض من صالح الميداني أربعة ونصف سلطاني، وتسعة سلطاني قبضها عبد الكريم بن شعبان الغزاوي -شمال المدرسة- مقابل علوفته، وثلاثة ونصف سلطاني أخرى بيد المتولي، فكان الرصيد الباقي للوقف ثلاثة ونصف سلطاني[86]. وعندما تضرر مستأجرو الحمام، وهم: المعلم عبد القادر بن شرندح، والحاج أحمد بن أبي سقر، والحاج حسين بن زعبوب، بسبب انقطاع الماء، طلبوا من الحاكم الشرعي أن يخفض أجرة الحمام عنهم، فاستجاب لطلبهم، وخفض الأجرة من 18 قطعة مصرية إلى 14 قطعة مصرية يومياً، أي بما قيمته 4 قطع مصرية، تكون مناصفة بين الوقفين، شريطة أن ترجع الأجرة كما كانت وقت جريان الماء[87]. ونظراً لكون الحمام يخص وقفي الصخرة والتنكزية، فقد التقى المعلم المعكس بنظار الوقفين، وبين أن الصهريج الكائن برباط التنكزية، والذي يمر الماء منه إلى الحمام، فرغ من الماء، وتعطل الحمام بسبب ذلك عن العمل، مما جعل المعكس يفسخ عقد الإجارة، واتفق الفريقان بأن كلا منهما لا يستحق قبل الآخر شيئاً من جهة نصف الحمام[88]. أما بخصوص قبو الحمام المذكور فقد استأجره حسين بن زعبوب، مدة سنة، ب 18 قطعة مصرية يومياً، ثم رسا بطريق الزيادة على محمد بن أحمد المعكس، المدة نفسها، ب 171 سلطاني قطعاً مصرية، بزيادة قدرها قطعة مصرية واحدة يومياً عن الأجرة السابقة، يخصص قطعتان من الأجرة للصيانة، والباقي مناصفة بين الوقفين[89]. أما إبراهيم بن بدر الدين الرطل فقد قبل إجارة القبو نفسه، مدة ستة شهور، بثمانية عشر سلطاني، بما يساوي أربع قطع مصرية يومياً، تكون مناصفة بين الوقفين[90].

وأشارت الوثائق إلى حدوث بعض الخلافات بين المستأجر والمتولي، كما هو الحال في مثال الحاج حسين بن محمد زعبوب الذي ادعى على أحمد بن تنكز، بأنه عندما كان مستأجراً لحمام العين، قبض منه من الأجرة سبعة غروش و 21 قطعة مصرية، وطالبه بذلك، فاعترف أحمد فقط بثلاثة غروش وثلث غرش، فألزم بما اعترف به[91].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

رابعاً – الدكاكين

تم التعرف على دكاكين خصت ثلاثة عشر وقفاً هي: وقف ابن قطيبا، وبنت الملك المؤيد، والبيمارستان الصلاحي، والدنيسري، والصخرة المشرفة، والصدقات الحكمية، والعميان، وفجر الدين عثمان، وقراءة ما تيسر، والمدرسة الأفضلية، والمدرسة التنكزية، والمغاربة، والملك المؤيد.

فقد استأجر علي بن داود بن إبراهيم الدكان الجارية في وقف ابن قطيبا بمحلة باب القطانين[92] مدة عام وأربعة أشهر، ب 107 قطع مصرية، وكفله في ذلك حسين بن علي طنبغا[93]. واحتج الخواجة محمد بن حسن بن أبي سيف النابلسي على الزيادة التي زادها حميد بن محمود الصفدي في الدكان الجارية في وقف بنت الملك المؤيد، بسوق القطانين، لدرجة وصلت معها الأجرة السنوية للدكان المذكورة اثني عشر سلطاني ذهباً[94]، وبين أن هذه الزيادة زيادة ضرر، فعادت الدكان إلى الخواجة محمد، ولمدة عام، بأربعة سلطاني فقط[95]. واستأجر الحاج محمد البحري الحاصل الكائن بالبيمارستان مدة سنة، وبالأجرة نفسها التي كانت مقررة على عمه عبد الكريم[96]. أما الدكان الواقعة بمحلة باب حطة[97] والجارية في وقف الدنيسري فقد رست على محمد بن إبراهيم البرك مدة سنه، بواحدة وستين قطعة مصرية، دفع منها ثلاثون قطعة[98]. وقبل محمود بن شرف الدكان الموقوفة على الصخرة بباب القطانين مدة عام، بثلاثة غروش[99]. وكذلك قبل خضر بن حسين الدكان الجارية في وقف الصدقات الحكمية بخط داود مدة سنة، بخمسين قطعة مصرية، بزيادة قدرها 14 قطعة على المبلغ الذي دفعه شمس الدين بن محمد الضامن النابلسي في الدكان نفسها، وأجرة كل شهر في ختامه[100]. واستأجر عبد القادر بن شهاب الدين بن نائب القلعة، الدكان الجارية في وقف العميان، بباب القطانين مدة سنة، بثلاثة سلطاني و 30 قطعة مصرية، وفي نهاية الأمر ولأسباب لم توضحها الوثيقة، قبل أحمد بن بداق الرومي المكان المذكورة بالأجرة نفسها[101]. وقبل أوستا علي بن الرومي الدكان الجارية في وقف فخر الدين عثمان، مدة سنة، بسلطانين قطعاً مصرية[102]. وكذلك الحال بالنسبة لمحمد بن الحويس الذي

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

قبل إجارة الدكان الجارية في وقف قراءة ما تيسر من القرآن، مدة سنة، ب 96 قطعة مصرية، وأجرة كل شهر في ختامه[103]. وجدير بالملاحظة أن كلتا الوثيقتين المتعلقتين بالوقفين السابقين لم تحددا مكان الدكاكين بالضبط.

أما الدكان الجارية في وقف المدرسة الأفضلية والمخصصة للشعارة، والواقعة بالقرب من عرصة الغلال، فقد رست على محمد بن يوسف، مدة سنة، بخمس وثلاثين قطعة مصرية، بعد أن سبق لحسين بن إسماعيل هيلانة أن قبلها بأربعين قطعة مصرية[104]. وصفر بن خداوردي النصراني يقبل الدكان الجارية في وقف المدرسة التنكزية، بباب القطانين، مدة سنة، بخمسين قطعة مصرية، وأجرة كل شهر في ختامه[105]، لكن موسى بن حجازي يحصل على الدكان بطريق الزيادة، بعد أن دفع سلطانين في أجرتها[106]. وقبل موسى بن محمد المحروق الدكان، الجارية في وقف المغاربة، بسوق الطباخين[107]، مدة سنة، ب 72 قطعة مصرية، وأجرة كل شهر في ختامه[108]. أما القهوة، الجارية في الوقف نفسه أيضاً، والتي تحولت الآن إلى دكان لاستخراج ماء الورد، فقد قبلها شمس الدين المصري، بسلطانين[109].

وزودتنا الوثائق بثمانية دكاكين، جارية في وقف الملك المؤيد، حصل على الأولى منها والواقعة بسوق القطانين بباب الخان –سكن الصعبي– علي بن أحمد الصمادي مدة سنة، ب 60 قطعة مصرية[110]، والثانية حصل عليها شقيقه أحمد بن أحمد الصمادي، المدة والأجرة نفسهما[111]؛ وكانت الثالثة من نصيب شقيقهما خليل بن أحمد الصمادي، المدة والأجرة نفسهما[112]؛ وحصل على الرابعة يحيى بن الشامي، المدة والأجرة نفسها[113]؛ وحصل محمود بن أحمد العليمي على الخامسة، المدة نفسها ب 55 قطعة مصرية[114]؛ ودكان لزنكل ب 20 قطعة مصرية[115]؛ وقبل الحاج أحمد بن محمد الصفدي واحدة من الدكاكين، بثلاثة سلطاني قطعاً مصرية[116]؛ وسيدي أحمد بن محمد الحموي يتفق مع محمد بن أحمد بيبرص بأن الباقي عليه من أجرة سكنه الدكان الجارية في الوقف، بخمسة غروش، وتم تقسيط المبلغ عليه بنصف غرش شهرياً[117].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

مما سبق نلحظ أن الوثائق لم تحدد في الغالب طبيعة العمل الذي يمارسه الشخص في الدكان التي يستأجرها. ويبدو أنه في غالب الأحيان سمح للشخص أن يمارس ما يريد، وفي بعض الحالات حددت التخصص سواء كانت دكان شعارة أو لاستخراج ماء الورد. والملفت للنظر أيضاً أن بعض هذه الدكاكين استخدم كمكان للسكن، مما يشير إلى وجود نوع من أزمة السكن في هذه الفترة، جعلت البعض معها يستخدم الدكاكين للسكنى. وبلغت أعلى أجرة للدكان آنذاك 4 سلطاني وأدناها 36 قطعة مصرية. وتم تحديد طريقة دفع الأجرة شهرياً أم سنوياً.

خامساً – الدور

كانت الدور واحدة من بين القنوات العديدة التي شكلت مورداً من موارد الأوقاف، وفي هذا السياق تم التعرف على دور خصت ثلاثة عشر وقفاً هي: ابن قطيبا، وابن كاتب الزيت، وأبو العباس الشنتير، وأولاد شروين، وبيرم جاوش، والبيمارستان الصلاحي، والصخرة، وقلاقسر سنان، والمدرسة الحنفية[118]، والمدرسة الكيلانية[119]، والمغاربة، وناصر الدين بن دبوس، واليهود القرائين.

فقد استأجر محمد بن أحمد المعكس الدار، الجارية في وقف ابن قطيبا، الواقعة بمحلة باب القطانين، مدة عام، ب 110 قطع مصرية، بزيادة قيمتها عشر قطع على المستأجر السابق[120]. واستأجر الحاج عبد الكريم بن غرس الدين من الخواجه صالح بن كاتب الزيت، الناظر على وقف جده، الطبقتين العلويتين، بزقاق صادق، مدة عام، ب 48 قطعة مصرية[121]. وقبل الحاج حسين بن زعبوب، وأحمد بن المعكس، من الأوستة شمس الدين بن علي بن خالد المهتار، الوكيل عن الحاج محمد بن أبي اللطف الشنتير الشامي، النظر على وقف جده، الدار الواقعة بمحلة باب القطانين بالقرب من خان العمارة، وكذلك الإسطبل الواقع جوار الدار، والإستفادة من الصهريج المخصص لجمع ماء المطر، مدة ثلاثة أعوام، ب 12 سلطاني قطعاً مصرية، دفع منها النصف، وقسط الباقي عليه بسلطانين في نهاية كل عام[122]. واستأجر عبد القادر بن شرف داراً بمحلة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

النصارى، مدة عام، ب 90 قطعة مصرية، دفع منها نصف غرش[123]. وكذلك الحال بالنسبة لحسين بن حجي الذي استأجر بيتاً في الدار الجارية في وقف بيرم جاوش، بمحلة باب العمود، مدة عام، ب 20 قطعة مصرية، دفع منها نصفها[124].

وتم التعرف على بيت وداران جاريتين في وقف البيمارستان الصلاحي، قبل البيت منهما والواقع بقنطرة الليمون موسى بن زكريا الهندي، مدة عام، ب 36 قطعة مصرية[125]، وقبل الدار الواقعة بباب حطة يحيى بن يحيى، مدة ثلاثة أعوام، ب 6 سلطاني قطعاً مصرية، وأجرة كل سنة في ختامها، شريطة أن تتم أعمال التعمير بمعرفة الشيخ علي بن محمد الرملي، متولي الوقف[126]. واستأجر يحيى بن محمد الجالودي داراً جارية في وقف الصخرة بباب القطانين، مدة عام، ب 120 قطعة مصرية، بزيادة 20 قطعة مصرية على المستأجر السابق[127]. وقبل الشيخ محيى الدين الرملي من الحاج حسين بن عبد الرحمن الخلوتي، الدار الجارية في وقف قلاقسر سنان بعقبة الست، المؤلفة من طابق علوي وطابق سفلي وإسطبل وصهريج لجمع ماء المطر، مدة عامين، ب 9 سلطاني، وسمح للمستأجر أن يصرف الأجرة في إصلاح الدار[128].

وقبل أيضاً صالح وأحمد ولدا جميع الغرف الجارية في وقف المدرسة الحنفية، بمحلة باب حطة، مدة عام، بثلاث سلطاني قطعاً مصرية، وأجرة كل شهر في نهايته، واتفق كلاهما مع المؤجر على أنهما انفقا في إصلاح الدار وترميم الغرف المذكورة 300 قطعة مصرية، تبقى ديناً على الوقف[129]. وكذلك قبل الخواجه شمس الدين بن أرغون الدار الجارية في وقف المدرسة الكيلانية، بمحلة اليهود، مدة عام، ب 65 قطعة مصرية، ودفع أجرة نصف عام سلفاً[130]. أما الدار الجارية في وقف المغاربة بمحلة النصارى، فقبلها رجب بن شريف، مدة عامين، بأربعين قطعة مصرية[131]. ومحمد بن الجدية يدفع للناظرين على وقف ناصر بن دبوس ثلاثة ونصف سلطانية قطعاً مصرية، أجرة الدار التي كان يسكنها والجارية في الوقف، عن أجرة عامي 1007هـ/ 1598م و 1008هـ/ 1599م، وقبضا من محمد بن قيقوب 20 قطعة مصرية من حكر الحاكورة. صرف من المبلغ أربع قطع رسوم، وقطعتان في عمارة الدار، وفضل من المبلغ 154 قطعة مصرية،

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

دفع للحاج عبد القادر وطائفته أولاد مطر وأولاد المحروق إحدى وخمسين قطعة مصرية، والباقي لعلي وطائفته[132]. وأخيراً استأجر مردخاي بن هارون اليهودي القراء من رسلان بن سليمان اليهودي القراء، الدار المكونة من ستة بيوت علوية وسفلية ومرافقها، والجارية في وقف اليهود القرائين، بمحلة اليهود، مدة عشر أعوام بخمسة عقود، بثلاثين سلطاني[133].

مما سبق يتبين أن الدور الخاصة بالأوقاف سابقة الذكر تركزت ثلاثة منها في محلة باب القطانين، واثنتان في كل من: محلة النصارى، ومحلة اليهود، ومحلة باب خطة، وواحدة في كل من: زقاق صادق، وعقبة الست، وقنطرة الليمون. وبلغت أعلى أجرة ضمن هذه العينة ثلاثة سلطاني للدار الجارية في وقف الشنتير، بمحلة باب القطانين. واختلفت مدة الأجرة ما بين عام وعامين وثلاثة أعوام وعشر أعوام، وكذلك الحال بالنسبة لطريقة الدفع ما بين نهاية العام أو الدفع سلفاً تحت الحساب، أو في نهاية كل شهر. كما بينت الوثائق طريقة التعامل بين المتوليين على الأوقاف والمستأجرين بخصوص أعمال التعمير التي كانت الدور بحاجة إليها.

سادساً – سجن الشرع الشريف

يعد سجن الشرع الشريف واحداً من بين الجهات العديدة التي وقفت على البيمارستان الصلاحي. وتم في هذا السياق حصر عينة تتألف من سبع وثائق شرعية تتعلق بالسجن، فكان تأجيره يتم كأي جهة وقفية أخرى. وعرف من بين مستأجري هذا السجن إسحق بن عبد الرسول، الذي سلم الشيخ علي –متولي الوقف– أجرة ثلاثة شهور من شوال إلى ذي الحجة، وقدر ذلك سبعة ونصف سلطاني، وتأخر في ذمته من الأجرة 35 قطعة مصرية، ودفع غرشاً من الإثني عشر غرشاً التي في ذمته[134]. وقبل إسحق بن عبد الله المحضر السجن المذكور، مدة عام، ب 30 سلطاني قطعاً مصرية، وأجرة كل ثلاثة شهور في نهايتها، واستمر السجن في إجارته ما يقارب ثلاثة أشهر[135]، إلى أن قبله الحاج محمد بن عامر، مدة عام، ب 16 سلطاني قطعاً مصرية[136].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

لكن إسحق المحضر يقبل السجن بطريق الزيادة مرة أخرى ب 19 سلطاني قطعاً مصرية[137]. ثم قبله محمد بن عامر من جديد ب 17 سلطاني قطعاً مصرية[138]. وفي نهاية الأمر استقر على الحاج محمد بن عبد القادر بن العجمية، مدة عام، بالأجرة نفسها[139]. وركزت تنبيهات الحاكم الشرعي الموجهة إلى مستأجري السجن على الأجرة التي ينبغي تقاضيها من السجين، والتي أكدت على أن لا تزيد عن قطعتين مصريتين[140].

وهكذا نخلص مما تقدم إلى أن السجن كان واحداً من المنافع التي كانت تدر دخلاً على البيمارستان. أما الأجرة فتأرجحت ما بين 30 سلطاني في أعلاها، و 16 سلطاني في أدناها، ولكن يلاحظ أنها استقرت على 17 سلطاني، وسمح للمستأجر بتجزئة الأجرة مرة واحدة كل ثلاثة أشهر.

سابعاً – الطواحين

تم التعرف على وثيقتين تتعلقان بطاحونة جارية في وقف البيمارستان الصلاحي بمحلة اليهود، قبلها أبو اليسر صلاح الفاخوري، مدة عام، بثمانين قطعة مصرية[141]. أما القبو والجايزة الخشب بالطاحونة نفسها، فقبلهما الحاج محمد بن موسى الخياط، مدة ثلاثة أعوام، ب 18 سلطاني قطعاً مصرية، وأجرة كل عام في نهايته. وتم التفاهم بين المستأجر والمتوليين على وقف البيمارستان والخانقاه، على أن تكون أعمال الترميم والتعمير على المستأجر أما في حال هدم جدار أو سقف، فيكون ذلك على الوقفين[142].

ثامناً – المدابغ

زودتنا وثيقة واحدة بمعلومات عن مدبغة جارية في وقف علاء الدين البصير، لكنها لم تسعنا بتقديم معلومات عن مكانها بالضبط، استأجرها السيد محمود بن السيد محمود البغيل، ومصطفى سوباشي، الشهير بأبي توما، مدة ثلاثة أعوام، ب 60 قطعة مصرية، وتدفع أجرة كل عام في نهايته[143].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

تاسعاً – المقاهي

تم التعرف على وثيقتين تتعلقان بمقهى جار في وقف الرباط الحموي بباب القطانين، فقبله ابتداءً عبد الرحمن ويسن ولدي صلاح بن درويش القهوجي، مدة عام، ب 30 سلطاني قطعاً مصرية، لكن محمد البيروتي، وعلي البيروتي قبلاه بطريق الزيادة، ب 36 سلطاني قطعاً مصرية[144]، وفي نهاية الأمر رسا المقهى المذكور على حسين بن الدرويش، مدة عام، وبطريق الزيادة أيضاً، ب 36 سلطاني و 38 قطعة مصرية[145].

وفي الختام، فإن هذه الدراسة تظهر صورة جلية للتعامل الودي بين عناصر المجتمع المقدسي الثلاثة وهي: الإسلامي، والمسيحي، واليهودي. ذلك التعامل الذي كان يتم ضبطه وتسييره عبر مؤسسة الشرع الشريف، وتدخل الحاكم الشرعي في حال تعرض المستأجر للضرر. كما تؤكد على الهوية العربية الإسلامية للمدينة المقدسة. بالإضافة إلى ذلك، فلقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن الوقف لم يقتصر على المسلمين فقط بل شمل المسيحيين أيضاً.
2. ظهور مبدأ المزايدة أو المزاد في عملية الإجارة.
3. التعرف على العملة الدارجة آنذاك وأجزائها مثل: السلطاني، والعثماني، والغرش، والقطعة المصرية.
4. استعمال طريقة المقايضة في التعامل.
5. تميز بعض العائلات في استئجار بعض المرافق الوقفية مثل: عائلة المعكس.

---

1 جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب (دار المعارف، القاهرة، د.ت.)، المجلد السادس، ص4898.

2 حول الجانب الفقهي لمعنى الوقف ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني (حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو)، (القاهرة، 1992)، الطبعة الثانية، المجلد الثامن، ص184 وما بعدها؛ وانظر كذلك:

A.L. Tibawi, *The Islamic Pious Foundations in Jerusalem: Origins, History, and Usurpation by Israel* (The Islamic Cultural Centre, London, 1978), pp. 10-13;Taysir El-Zawahreh, *Religious*

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

Endowments and Social Life in Damascus in the Sixteenth and Seventeenth Centuries (Mu'tah University, Jordan, 1992), pp. 19-27

3 لمزيد من التفاصيل عن الموقف الفقهي من نوعي الوقف ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، المجلد الثامن، ص195– 210.

4 حجه: قرية في ناحية بني صعب التابعة للواء نابلس، وعلى بعد 18 كم من نابلس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى الخاص السلطاني. ينظر: ختام مطاوع، لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين (رسالة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998) ص36؛

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century*, (Erlangen, 1977), p. 139

5 جيوس: قرية في ناحية بني صعب التابعة للواء نابلس، جنوبي طولكرم وشرق قلقيلية، وتبعد عن طولكرم 20كم، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى الخاص السلطاني. ينظر: ختام مطاوع، لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ص38؛

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria*, p. 140.

6 الفندق: قرية في ناحية بني صعب التابعة للواء نابلس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى الخاص السلطاني. ينظر: ختام مطاوع، لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ص35؛

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria*, p. 139

7 سبسطيا: قرية في ناحية جبل شامي التابعة للواء نابلس، وعلى بعد 15 كم من نابلس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى من صنف زعامت وتيمار. ينظر: ختام مطاوع، لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ص23؛

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria*, p. 129

8 الناقورة: تقع جنوبي شرق سبسطية. مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين (بيروت، 1965– 1976)، الجزء السادس، ص393– 395.

9 جت: قرية في ناحية جبل قابول التابعة للواء نابلس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى من صنف زعامت وتيمار. ينظر:

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria*, p. 133

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

10 كفر حارس: قرية في ناحية جبل قابول التابعة للواء نابلس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى الخاص السلطاني. ينظر:

11 **سجل** 82/ 8: 474 (5 محرم 1009هـ/ 17 تموز 1600م). أبو العون الغزي: هو شمس الدين أبو العون محمد الغزي القادري الشافعي، نزيل جلجوليا، وشيخ السادة القادرية بالمملكة الإسلامية. تولى النظر في عصر العليمي على مشهد السيد علي بن عليل، بساحل أرسوف، وأعاد للمشهد فعاليته من خلال الأعمال التي قام بها المتمثلة باستبدال الخشب المركب على الضريح بالرخام عام 886 هـ/ 1481م، وحفر البئر الكائن بصحن المسجد، وعمر بعيد عام 890 هـ/ 1485م برجاً على سطح الإيوان من الجهة الغربية بقصد الجهاد، وزوده بآلات الحرب لقتال الإفرنج. وأدى فريضة الحج عام 897 هـ/ 1492م. وتوفي في ربيع الآخر 910 هـ/ أيلول 1504م بمدينة الرملة. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني (حققه محمود الكعابنه: رسالة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998)، ص101، 460؛ نجم الدين الغزي (ت بعد 1000هـ/1591م)، الكواكب السيرة بأعيان المئة العاشرة، (بيروت، 1979)، الجزء الأول، ص82.

12 **سجل** 82/ 2: 480 (الثلاثاء 20 محرم 1009هـ/ 1 آب 1600م).

13 القيراط: استعمل القيراط لتقسيم الكل إلى 24 قيراطاً، سواء بالنسبة للأرض أو العقار أو الحيوان وغيره. وقسم القيراط أيضاً إلى نصف وثلث وربع وإلى أجزاء أصغر من ذلك مثل: الثمن والسدس والخمس وقسمت هذه أيضاً بدورها إلى أقسام أصغر منها. ينظر **سجل** 82/1: 4؛ 3؛ 6؛ 4: 149؛ 2: 222؛ قارن أيضاً: جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص3591؛ إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، الجزء الثاني (دمشق، 1938؛ نابلس، 1961، 1975)، ص275؛ إبراهيم سليمان العاملي، الأوزان والمقادير، (بيروت، 1962)، ص89 وما بعدها؛ عبد الكريم رافق، غزة: دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية: 1273–1277/1857–1861، (المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام – فلسطين، عمان، 1983)، الجزء الثالث، ص125؛

Walter Hinz, *Islamische Masse und Gewichte*, (Leiden, Koln, 1970), p.66

14 بيت لحم: قرية في ناحية القدس التابعة للواء القدس، كانت في القرن السادس عشر من ضمن قرى من صنف زعامت وتيمار. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص90؛

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

W.D. Hutteroth and K. Abdulfattah, *Historical Geographie of Palestine, Transjordan and Southern Syria*, p. 121

15 السلطاني الذهبي: السلطاني هو نوع من العملة التي استعملت في القدس في هذه الفترة. وقد ميزت الوثائق بين السلطاني المضروب في مصر وسميه المضروب في الشام من حيث القيمة، فالمصري الذهبي كان يساوي 40 قطعة مصرية وأحياناً 45 قطعة مصرية. ينظر **سجل** 82/ 1: 2؛ 91/ 3 : 273. أما السلطان الشامي والمعروف أيضاً باسم الدرهم العثماني الفضي، فكانت قيمته تساوي نصف قيمة السلطاني المصري، أو 40 قطعة طاووسية من معاملة دمشق. ينظر: **سجل** 82/ 2: 437، 1: 461. يضاف إلى ذلك أن الوثائق الشرعية سمت أصنافاً أخرى من السلطاني الذهبي مثل: الإبراهيمي. ينظر: **سجل** 85/ 7: 55، البندقي. ينظر **سجل** 85/ 7: 55، الشاهي. ينظر **سجل** 85/ 7: 8؛ قارن: أنستاس الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، (القاهرة، 1939)، ص177، والشريفي. ينظر 85/ 7: 55؛ قارن: محمود عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، (نابلس، 19991)، الجزء الأول، ص42؛

H.R. Gibb and Harold Bowen, *Islamic Society and the West*, vol. 1 in II parts, (London, 1951, 1957), part II, p. 42

16 عن هذا الدير ينظر:

Amnon Cohen, *Jewish Life under Islam: Jerusalem in the Sixteenth Century*, (Cambridge, 1984), p.87

17 عن مصطلح بترك: ينظر ما كتبه عبد الرحمن بن خلدون (ت 808هـ/1406م)، مقدمة ابن خلدون، (القاهره، 1966)، ص198.

18 **سجل** 82/ 1+2: 481 (غرة ربيع الأول 1009هـ/ 10 أيلول 1600م)؛ قارن: **سجل** 82/ 2: 480 (الثلاثاء 20 محرم 1009هـ/ 1 آب 1600م). حول الموقف الفقهي من أوقاف المسيحيين ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، المجلد الثامن، ص234– 235.

19 جامع المغاربة: يقع هذا الجامع داخل الحرم عند باب المغاربة، في الجهة الغربية من المسجد الأقصى. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص41؛ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت1143هـ/1731م)، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية: من 17 جمادى الآخرة حتى غرة شعبان 1101هـ، (حققها أكرم العلبي)، (بيروت، 1990)، ص104؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، (القدس، 1961)، ص496.

20 **سجل** 82/ 4: 47 (الخميس غرة جمادى الأول 1009هـ/ 8 تشرين الأول 1600م).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

21 صرفند: قرية تقع غرب مدينة الرملة، دخلها السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد فتح بيروت وجبيل، عقب معركة حطين، وحتى عام 1948 عرفت قريتان بالإسم نفسه، الأولى صرفند الصغرى أو الخراب، لتخريبها من قبل الإنجليز في عشرينيات هذا القرن، والثانية صرفند الكبرى العمار، وبها قبر لقمان الحكيم. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الأول، (حققه عدنان يونس أبو تبانه: رسالة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1999)، ص172، 327؛ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء السابع، ص494–499؛ الموسوعة الفلسطينية 3/ 31–32.

22 **سجل** 82/ 2: 191 (الجمعة 4 ربيع الثاني 1009هـ/ 13 تشرين الأول 1600م).

23 حول المفهوم الفقهي للإجارة ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، المجلد الثامن، ص5 وما بعدها.

24 أحمد الثوري: هو الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن جمال الدين عبدالله بن محمد بن عبد الجبار، المعروف بالقدسي، والمشهور بأبي ثور، وكني بذلك لأنه قدم بيت المقدس، وكان يركب ثوراً، وقاتل عليه في الغزو. وكان رجلاً صالحاً، أوقف الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي القرية الصغيرة الواقعة بالقرب من باب الخليل، عليه وعلى ذريته عام 564هـ/ 1168م، وبالقرية المذكورة دير من بناء الروم، وكان يعرف بدير مارقوص، وأصبح الآن يعرف بدير أبي ثور، ودفن أحمد بالقرية نفسها، والتي حملت اسمه أيضاً أي دير أبي ثور. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص83، 209 – 210؛ قارن: عارف العارف، المسيحية في القدس، (القدس، 1951م)، ص49؛ شمعون لندمان، أحياء أعيان القدس خارج أسوارها في القرن التاسع عشر، (تل أبيب، 1998)، ص50 وما بعدها.

25 الخانقاه: مصطلح فارسي بمعنى مكان عبادة الصوفية، ويقصد بالخانقاه هنا الخانقاه الصلاحية، التي كانت تقع بجوار كنيسة القيامة من جهة الشمال، وقد أوقفها صلاح الدين الأيوبي على الصوفية في 5 رمضان 585 هـ/ 1189م. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص66؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص179؛ يوسف درويش غوانمة، تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، (عمان، 1982)، ص177.

26 ويقصد بذلك حرم سيدنا إبراهيم الخليل.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

27 المدرسة الأفضلية: كانت هذه المدرسة تقع في حارة المغاربة، وأوقفها الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين على فقهاء المالكية بالقدس. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص63؛ سلامة النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري مع دراسة وتحقيق للمخطوطة المعنونة "تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري"، (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، 1983)، ص9–11؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص238.

28 المدرسة المنجكية: كانت تقع بباب الناظر، وعن هذا الباب ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص49، ووقفها الأمير سيف الدين منجك، نائب الشام (ت 776 هـ/ 1374م)، وبناها عام 762هـ/ 1360م، ومكانها اليوم دائرة الأوقاف الإسلامية. ينظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، (حققه محمد سيد جاد الحق، (القاهرة، 1966–1967)، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، ص130– 131؛ مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص49؛ شمس الدين محمد بن طولون (ت953هـ/1546م)، أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، (حققه محمد أحمد دهمان)، (دمشق، 1964)، ص22– 26؛ سلامة النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري، ص60–61؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص 248– 249.

29 وقف المغاربة: ويقصد بذلك وقف الملك الأفضل الأيوبي على طائفة المغاربة إلى اختلاف أجناسهم من الذكور والإناث، مثل: المدرسة الأفضلية وحارة المغاربة، والمسجد الكائن عند كنيسة القيامة. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص63؛ A.L. Tibawi, *The Islamic Pious Foundations in Jerusalem*, pp. 13-15, Appendix II

30 القطعة المصرية: هي نوع من العملة الفضية المستعملة في هذا القرن وصغيرة القيمة، واختلفت قيمتها من فترة إلى اخرى، وكانت قيمتها في هذا القرن كما يلي: 1/ 40 من السلطاني المصري، و1/ 30 من الغرش، وقطعتان شاميتان. **سجل** 82/ 5: 144، 4: 244، 3: 478؛ **سجل** 84/ 6: 14؛ **سجل** 89/ 1: 32، 1: 171. وأخذت القطعة المصرية أيضاً اسم بارة. **سجل** 82/ 3: 4، 5: 144. قارن: أنستاس الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، ص101؛ خليل الساحلي "النقود العربية في العهد العثماني"، *مجلة كلية الآداب* – عمان، (1971/2)، ص105 وما بعدها؛ عبد الكريم رافق، غزة، الجزء الثاني، ص131.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

31 **سجل** 82/ 3: 364 (الخميس 13 ذي الحجة 1009هـ/ 13 حزيران 1601م).

32 البقعة: تقع في الجهة الغربية الجنوبية من القدس، وكانت من المناطق المشهورة بكروم التفاح والعنب والتين، أوقفها السلطان صلاح الدين على الخانقاه، وشهرت هذه المنطقة كمصيف، يظهر ذلك من خلال القصور التي أقامها أصحابها على أرضها. ويرجع الفضل في ذلك إلى القاضي شرف الدين أبي الروح عيسى بن شيخ الشيوخ جمال الدين أبي الجود غانم الأنصاري الخزرجي الشافعي، قاضي القدس، وشيخ الخانقاه. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص82، 185.

33 **سجل** 82/ 1: 237 (الأحد 15 شعبان 1009هـ/ 17 شباط 1601م).

34 **سجل** 82/ 1: 243 (الجمعة 20 شعبان 1009هـ/ 22 شباط 1601م).

35 عقبة الست: عرفت أيضاً باسم عقبة السوق، ونسبت إلى الست نسبة إلى الست طشنق المظفرية التي عمرت في السوق عمارة عظيمة، شُهرت بها، وعرف من مآثرها العمرانية: الدار الكبرى المعروفة بدار الست بالعقبة، كما عمرت بالزاوية القلندرية الكائنة بوسط مقبرة ماملا، قبة محكمة البناء على قبر أخيها بهادر، وكذلك الحوش المجاور لها، وتوفيت بالقدس في أحد أيام السبت من ذي القعدة 800هـ/ تموز 1398م، ودفنت بتربتها التي أنشأتها بالعقبة نفسها. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص73، 88 – 89.

36 **سجل** 82/ 1: 269 (السبت 13 رمضان 1009هـ/ 16 آذار 1601م).

37 العازرية: قرية تقع شرقي مدينة القدس بالقرب من طور زيتا، وعلى الطريق المؤدي إلى مقام سيدنا موسى. وسميت بهذا الإسم نسبة إلى العيزار بن هارون، الذي يعتقد أن قبره بها، أو بقرية عورتا بالقرب من نابلس. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص75.

38 الطور: هو الجبل الشرقي المطل على المسجد الأقصى، وشهر بطور زيتا وجبل الخمر، ووقف صلاح الدين أرض الطور في 17 ذي الحجة 584هـ/ 6 شباط 1189م على الشيخ أحمد الهكاري وابنه علي، سوية بينهما، ثم على ذريتهما، مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص83– 84.

39 عن قيمة المد القدسي ينظر:

Walter Hinz, *Islamische Masse und Gewichte*, pp.45- 46

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

40 **سجل** 82/ 2: 336 (الأحد 5 شوال 1009هـ/ 7 نيسان 1601م).

41 عرصة الغلال: كانت تقع بالقرب من باب الخليل، وهي ساحة واسعة لعرض المنتجات الزراعية بقصد بيعها للتجار والناس. غوانمة 83.

42 **سجل** 82/ 1: 25 (الجمعة 9 محرم 1009هـ/ 21 تموز 1600م).

43 **سجل** 82/ 5: 286 (السبت 27 رمضان 1009هـ/ 30 آذار 1601م).

44 **سجل** 82/ 2: 237 (الأربعاء 18 شعبان 1009هـ/ 20 شباط 1601م).

45 البيمارستان الصلاحي: كان يقع في خط الدركاه، جنوبي كنيسة القيامة، أسسه صلاح الدين عقب انتصار حطين عام 583هـ/ 1187م. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص65، 73؛ أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات، (دمشق، 1939)، ص230؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص178-179؛ غوانمة 132-136.

46 الغرش: نوع من العملة المضروبة من الفضة، وقد ذكرت الوثائق ثمانية أنواع من الغروش متباينة القيمة، مثل: أبو كلب، والأسدي، والأصلاني، والسباعي، والصحيح، والطيب، والعددي، والكبير. ينظر: محمود عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، الجزء الأول، ص35.

47 **سجل** 82/ 2: 83 (الإثنين 2 ربيع الأول 1009هـ/ 11 أيلول 1600م).

48 **سجل** 82/ 1: 158 (الأربعاء 14 جمادى الأول 1009هـ/ 21 تشرين الثاني 1600م).

49 السوق الكبير: عرف أيضاً باسم السوق الأوسط لتوسطه بين السوق الغربي أي سوق العطارين، السوق الشرقي أي سوق القماش، أما السوق الكبير فقد خصص لبيع الخضروات، وكان وقفاً هو وسوق القماش على الأقصى. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص70، 73.

50 **سجل** 82/ 5: 145 (الأربعاء ختام ربيع الآخر 1009هـ/8 تشرين الأول 1600م).

51 **سجل** 82/ 8: 71(الثلاثاء 12 صفر 1009هـ/ 22 آب 1600م),

52 حمام علاء الدين البصير: عرف بهذا الإسم نسبة إلى الأمير علاء الدين أيدغدي بن عبدا لله الصالحي النجمي، الأعمى، ولي نظر القدس، وعمر به آثاراً حسنة. توفي في شوال 693هـ/ أيلول 1294م، ودفن برباطه بباب الناظر. ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ/1382م)، الوافي بالوفيات، الجزء التاسع حققه يوسف فان إس، (شتوتغارت، ألمانيا،

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

1974)، ص485؛ مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص364– 365.

53 المدرسة التنكزية: كانت هذه المدرسة تقع بخط باب السلسلة، أسسها الأمير سيف الدين تنكز الحسامي نائب الشام (712/ 740هـ/ 1312– 1339م)، وبوشر في عمارتها في شوال 727هـ/ آب 1327م، واستمرت أعمال العمارة فيها حتى عام 729هـ/ 1328م. ينظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص46؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص244– 245؛ سلامة النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري، ص16–17.

54 حمام البترك: كان يقع في محلة النصارى، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الحمام راجع:
Mahmoud Ataalah, *Die Zunfte in Jerusalem im 17. Jahrhundert anhand von Gerichtsukunden*, (Diss. Universitat Tubingen, 1988), p.224.

55 القصرمل: هو الرماد المستخرج من قميم الحمام، وقد ساعد وجود العديد من الحمامات في المدينة على توفير هذه المادة. ينظر: جمال الدين القاسمي وخليل العظم، قاموس الصناعات الشامية، الجزء الثاني حققه ظافر القاسمي، 1960، ص363؛ إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، الجزء الثاني، ص109؛
Mahmoud Ataallah, "Architects in Jerusalem in the 10th-11th/16th-17th Centuries: the Documentary Evidence", in *Ottoman Jerusalem*, (under publication by alTajir world of Islam Trust, London), p. 40?.

56 **سجل** 82/ 4: 110 (الأحد 29 ربيع الأول 1009هـ/ 8 تشرين الأول 1600م).

57 حمام داود: كان يقع في محلة اليهود، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الحمام راجع:
Mahmoud Ataalah, *Die Zunfte in Jerusalem im 17. Jahrhundert anhand von Gerichtsukunden*, p. 224

58 حمام الشفا: كان يقع في خط باب القطانين، وقد زار الشيخ عبد الغني النابلسي هذا الحمام أثناء رحلته إلى القدس في 17 رجب 1101هـ/ 26 نيسان 1690م. ولمزيد من التفاصيل عن هذا الحمام راجع: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، ص311–312؛
Mahmoud Ataalah, *Die Zunfte in Jerusalem im 17. Jahrhundert anhand von Gerichtsukunden*, p.224

59 مستحم باب المتوضأ: كان يقع في باب المتوضأ، بالقرب من باب القطانين، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الحمام راجع: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص41؛

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

Mahmoud Ataalah, *Die Zunfte in Jerusalem im 17. Jahrhundert anhand von Gerichtsukunden*, p. 224

60 **سجل** 82/ 1: 434 (الجمعة 5 صفر 1010هـ/ 5 تموز 1601م).

61 **سجل** 82/ 4: 421 (الخميس 4 محرم 1010هـ/ 4 تموز 1601م).

62 **سجل** 82/ 3: 398 (الجمعة 28 ذي الحجة 1009هـ/ 28 حزيران 1601م).

63 **سجل** 82/ 3: 398 (الجمعة 28 ذي الحجة 1009هـ/ 28 حزيران 1601م).

64 حول المفهوم الفقهي للحوالة ينظر: عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، المجلد السابع، ص56 وما بعدها.

65 **سجل** 82/ 9: 116 (الإثنين 7 ربيع الثاني 1009هـ/ 16 تشرين الأول 1600م).

66 **سجل** 82/ 1: 142 (الثلاثاء 22 ربيع الثاني 1009هـ/ 31 تشرين الأول 1600م).

67 **سجل** 82/ 1: 210 (السبت غرة رجب 1009هـ/ 5 كانون الثاني 1601م).

68 **سجل** 82/ 11: 259 (الأثنين 2 شعبان 1009هـ/ 4 شباط 1601م).

69 **سجل** 82/ 3: 254 (الأربعاء 4 شعبان 1009هـ/ 6 شباط 1901م).

70 **سجل** 82/ 6: 340 (السبت 11 شوال 1009هـ/ 13 نيسان 1601م).

71 **سجل** 82/ 9: 380 (الأحد 24 ذي القعدة 1009هـ/ 26 أيار 1601م).

72 **سجل** 82/ 8: 385 (السبت 8 ذي الحجة 1009هـ/ 8 حزيران 1601م).

73 **سجل** 82/ 2: 17 (السبت 3 محرم 1009هـ/ 15 تموز 1600م).

74 **سجل** 82/ 3: 107 (الجمعة 27 ربيع الأول 1009هـ/ 6 تشرين الأول 1600م).

75 **سجل** 82/ 1: 195 (السبت 16 جمادى الثاني 1009هـ/ 22 كانون الأول 1600م).

76 **سجل** 82/ 8: 245 (الجمعة 28 رجب 1009هـ/ 1 شباط 1601م).

77 **سجل** 82/ 4: 259 (الأربعاء 11 شعبان 1009هـ/ 13 شباط 1601م).

78 **سجل** 82/ 6: 268 (الثلاثاء 17 شعبان 1009هـ/ 19 شباط 1601م).

79 **سجل** 82/ 9: 245 (الجمعة 28 رجب 1009هـ/ 1 شباط 1601م).

80 بين العليمي أن البركة التي كانت تغذي الحمام بالماء، كانت تقع في خط مرزبان، وبجوار الحمام نفسه 2/ 81؛ كامل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، (عمان، 1982)، ص116.

81 **سجل** 82/ 2: 330 (الخميس 7 ذي القعدة 1009هـ/ 9 أيار 1601م).

82 معمار باشي: مصطلح تركي مؤلف من مقطعين أحدهما عربي وهو معمار، من الجذر العربي عمر، وثانيهما باشي، ومشتق من باش التركية، بمعنى رئيس، فيكون معنى المصطلح

المكتبة الإلكترونية لمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

معاً رئيس المعمارية. لمزيد من التفاصيل ينظر: جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، ص3101؛ عبد الكريم رافق، مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني: دراسة تاريخيه، (دمشق، 1981)ن الجزء الرابع، ص31؛ وانظر:

E.W. Lane, *Arabic-English*, (London, 1863-1877), 5/2 156; R.P.A. Dozy, *Supplement aux dictionnaires arabes*, vol.1, p. 49; vol. 2, p. 172; James W. Redhouse, *Turkish and English Lexicon*, (Constantinople, 1921), p. 1914; Karl Steuerwald, *Trkce Almanca Sozluk*, (Istanbul, 1985), p. 641; Abdul-Karim Rafeq, "The Law-Court Registers of Damascus, with Special Reference to Craft-Corporations during the first half of the eighteenth Century", *Les arabes par Leurs Archives*, (XVI-XX Siecles), 1976, p. 151; Yusuf Halaco lu, *Islam Ansiklopedisi*, vol. 5, p. 119-120; Mahmoud Ataallah, "Architects in Jerusalem in the 10th-11th/16th-17th Centuries, p. 1.

83 **سجل** 82/ 2: 330 (الخميس 7 ذي القعدة 1009هـ/ 9 أيار 1601م).

84 المعلم كريم الدين بن محمود بن نمر: تولى رئاسة المعمارية في القدس ما بين 27 ذي القعدة 1014هـ/ 5 نيسان 1606م و9 جمادى الأول 1038هـ/ 9 كانون الثاني 1629م. وصفته الوثائق باسم "معمار باشي"، و "ريس المعمارية"، و "من كبار المعمارية ومن أهل الخبرة والمعرفة بالأبنية وتخمينها" و "فخر المعمارية". ينظر **سجل** 86/ 5: 137؛ 91/ 2: 79؛ 95/ 1: 71؛ 98/ 1: 93؛ 115/ 1: 179.

85 **سجل** 82/ 2: 330 (الخميس 7 ذي القعدة 1009هـ/ 9 أيار 1601م).

86 **سجل** 82/ 1: 100 (الأحد 13 ربيع الثاني 1009هـ/ 22 تشرين الأول 1600م).

87 **سجل** 82/ 1: 162 (الأحد 25 جمادى الأول 1009هـ/ 2 كانون الأول 1600م).

88 **سجل** 82/ 1: 313 (الإثنين 27 شوال 1009هـ/ 29 نيسان 1601م).

89 **سجل** 82/ 9: 253 (الأربعاء 4 شعبان 1009هـ/ 6 شباط 1601م).

90 **سجل** 82/ 3: 373 (الخميس 7 ذي القعدة 1009هـ/ 9 أيار 1601م).

91 **سجل** 82/ 11: 370 (السبت 2 ذي القعدة 1009هـ/ 4 أيار 1601م).

92 محلة باب القطانين: تقع هذه المحلة في خط باب الطواحين، وهو الشارع الكبير الممتد من درج العين وحتى باب العمود، وكان هذا الخط يتألف من عدة شوارع بارزة أهمها: محلة باب القطانين، وهو باب المسجد الأقصى، والقطانين نسبه إلى بيع القطن بالسوق الذي عنده. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص73.

93 **سجل** 82/ 3: 297 (الأربعاء 10 رمضان 1009هـ/ 13 آذار 1601م).

94 **سجل** 82/ 4: 379 (الأربعاء 20 ذي القعدة 1009هـ/ 22 أيار 1601م).

95 **سجل** 82/ 6: 451 (الأحد 14 محرم 1010هـ/ 14 تموز 1601م).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

96 **سجل** 82/ 2: 417 (الإثنين غرة محرم 1010هـ/ 1 تموز 1601م).

97 محلة باب حطة: تقع شمالي المسجد الأقصى، وكانت تعد من أعظم الحارات وأكبرها. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص74.

98 **سجل** 82/ 5: 346 (الأربعاء 22 شوال 1009هـ/ 24 نيسان 1601م).

99 **سجل** 82/ 8: 343 (الإثنين 20 شوال 1009هـ/ 22 نيسان 1601م)..

100 **سجل** 82/ 7: 78 (الأحد 24 صفر 1009هـ/ 3 أيلول 1601م)؛ 82/12: 230 (السبت 15 رجب 1009هـ/ 19 كانون الثاني 1601م).

101 **سجل** 82/ 12: 230 (السبت 15 رجب 1009هـ/ 19 كانون الثاني 1601م).

102 **سجل** 82/ 7: 106 (الأربعاء 25 ربيع الأول 1009هـ/ 4 تشرين الول 1600م).

103 **سجل** 82/ 7: 363 (الأثنين 27 شوال 1009هـ/ 29 نيسان 1601م).

104 **سجل** 82/ 10: 55 (الأحد 3 صفر 1009هـ/ 13 آب 1600م).

105 **سجل** 82/ 9: 78 (الأحد 24 صفر 1009هـ/ 3 أيلول 1600م).

106 **سجل** 82/ 5: 69 (الجمعة 8 صفر 1009هـ/ 18 اب 1600م).

107 سوق الطباخين: كان اسم هذا يطلق على المنطقة من خط داود الواقعة ما بين قنطرة الجبيلي وحتى درج الحرافيش. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص72.

108 **سجل** 82/ 3: 55 (السبت 2 صفر 1009هـ/ 12 آب 1600م).

109 **سجل** 82/ 4: 277 (الخميس 26 شعبان 1009هـ/ 28 شباط 1601م).

110 **سجل** 82/ 7: 10 (الجمعة 25 ذي الحجة 1008هـ/ 7 تموز 1600م).

111 **سجل** 82/ 8: 10 (الجمعة 25 ذي الحجة 1008هـ/ 7 تموز 1600م).

112 **سجل** 82/ 9: 10 (الجمعة 25 ذي الحجة 1008هـ/ 7 تموز 1600م).

113 **سجل** 82/ 10: 10 (الجمعة 25 ذي الحجة 1008هـ/ 7 تموز 1600م).

114 **سجل** 82/ 11: 10 (الجمعة 25 ذي الحجة 1008هـ/ 7 تموز 1600م).

115 **سجل** 82/ 2: 21 (الأربعاء 7 محرم 1009هـ/ 19 تموز 1600م).

116 **سجل** 82/ 1: 26 (السبت 10 محرم 1009هـ/ 22 تموز 1600م).

117 **سجل** 82/ 2: 21 (الأربعاء 7 محرم 1009هـ/ 19 تموز 1600م).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

118 المدرسة الحنفية: بين العارف أن اسم هذه المدرسة هو الإسم الثاني للمدرسة المعظمية، وعرفت بالحنفية في سجلات المحكمة الشرعية التي تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي،، وتقع على الجانب الشمالي من طريق المجاهدين، تجاه تقاطع الطرق مع طريق باب العتم، وتسمى اليوم مدرسة المجاهدين. وهي وقف الملك المعظم عيسى، ويرجع تاريخ كتاب وقفها إلى 29 جمادى الأول 660هـ/ 21 نيسان 1262م). مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص57؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص240، 248؛ كامل العسلي، **معاهد العلم في بيت المقدس**، (عمان، 1981)، ص240؛ سلامة النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري، ص52–54.

119 المدرسة الكيلانية: كانت تقع في الجهة الشمالية من طريق باب السلسلة، مقابل عقبة أبي مدين، وتجاه تربة حسام الدين بركة خان (المكتبة الخالدية اليوم). وسميت بهذا الإسم نسبة إلى الحاج جمال الدين بهلوان ابن الأمير شمس الدين بن قراد شاه بن شمس الدين محمد الكيلاني اللاهجي، المشهور بابن الصاحب كيلان. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الثاني، ص62؛ كامل العسلي، **معاهد العلم في بيت المقدس**، ص142؛ سلامة النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري، ص49–50.

120 **سجل** 82/ 3: 285 (الإثنين غرة رمضان 1009هـ/ 4 آذار 1601م).

121 **سجل** 82/ 5: 197 (الثلاثاء 19 جمادى الثاني 1009هـ/ 25 كانون الأول 1600م).

122 **سجل** 82/ 3: 309، 2: 313 (الإثنين 27 شوال 1009هـ/ 29 نيسان 1601م).

123 **سجل** 82/ 8: 42 (الخميس 24 ربيع الثاني 1009هـ/ 2 تشرين الثاني 1600م).

124 **سجل** 82/ 3: 271 (الجمعة 20 شعبان 1009هـ/ 22 شباط 1601م).

125 **سجل** 82/ 7: 245 (الثلاثاء 24 شعبان 1009هـ/ 26 شباط 1601م).

126 **سجل** 82/ 7: 245 (الثلاثاء 24 شعبان 1009هـ/ 26 شباط 1601م).

127 **سجل** 82/ 8: 233 (الثلاثاء 18 رجب 1009هـ/ 22 كانون الثاني 1601م).

128 **سجل** 82/ 1: 70 (الأربعاء 11 ربيع الأول 1009هـ/ 20 أيلول 1600م).

129 **سجل** 82/ 6: 26 (السبت 10 محرم 1009هـ/ 22 تموز 1600م).

130 **سجل** 82/ 5: 245 (الجمعة 28 رجب 1009هـ/ 1 شباط 1601م).

131 **سجل** 82/ 8: 79 (الخميس 28 صفر 1009هـ/ 7 أيلول 1600م).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

132 **سجل** 82/ 5: 88 (السبت 14 ربيع الأول 1009هـ/ 23 أياول 1600م).

133 **سجل** 82/ 4: 376 (السبت 22 ذي الحجة 1009هـ/ 22 حزيران 1601م).

134 **سجل** 82/ 2: 3 (الأربعاء ختام ذي الحجة 1008هـ/ 12 تموز 1600م).

135 **سجل** 82/ 5: 15 (الخميس غرة محرم 1009هـ/ 13 تموز 1600م).

136 **سجل** 82/ 4: 103 (الجمعة 20 ربيع الأول 1009هـ/ 29 أيلول 1600م).

137 **سجل** 82/ 230 (الأربعاء 12 رجب 1009هـ/ 16كانون الثاني 1601م).

138 **سجل** 82/ 6: 258 (الإثنين 9 شعبان 1009هـ/ 11 شباط 1601م).

139 **سجل** 82/ :4 262 (الأحد 15 شعبان 1009هـ/ 17 شباط 1601م).

140 **سجل** 82/ 7: 84 (الأربعاء 4 ربيع الأول 1009هـ/ 13 ايلول 1600م)، 4: 103 (الجمعة 20 ربيع الأول 1009هـ/ 29 أيلول 1600م)، 4: 262 (الأحد 15 شعبان 1009هـ/ 17 شباط 1601م).

141 **سجل** 82/ 11: 32 (الخميس 15 محرم 1009هـ/ 27 تموز 1600م).

142 **سجل** 82/ 4: 44 (الإثنين 4 صفر 1009هـ/ 14 آب 1600م).

143 **سجل** 82/ 4: 162 (الإثنين 26 جمادى الأول 1009هـ/ 3 كانون الأول 1600م).

144 **سجل** 82/ 2: 52 (الإثنين 18 صفر 1009هـ/ 28 آب 1600م).

145 **سجل** 82/ 8: 328 (الخميس 25 رمضان 1009هـ/ 28 آذار 1601م).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org